

# المجلس 2 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أساس العلم 3341

## (البكيرية) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل العلم للخير اساس. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله محمد سيد الناس وعلى آله وصحبه البررة الاكياس اما بعد فهذا المجلس الثاني - 00:00:00

بشرح الكتاب الخامس من برنامج أساس العلم في سنته الثانية ثلاث وثلاثين بعد اربع مئة والالف بمدينته الثانية مدينة البكيرية وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد لشيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب التميمي رحمه الله - 00:00:19

المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف وقد انتهى بنا البيان الى قوله باب من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ول المسلمين - 00:00:42

قال المصنف رحمة الله تعالى باب من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما. مقصود الترجم انما بيان ان التبرك شجرة او حجر ونحوهما من الشرك او بيان حكمه فمن في الترجمة - 00:01:06

تحتمل معنيين احدهما ان تكون ترضية فيكون جواب الشرط محلوفا تقديره فقد اشرك ويكون سياق الكلام المقدر باب من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما فقد اشرك والاخر ان تكون موصولة - 00:01:34

معنى الذي فيكون تقدير الكلام باب الذي تبرك بشجرة او حجر ونحوهما ويكون المراد بيان حكمه والبركة دوام الخير وكثرة والتبرك تفعل منها فاذا قيل التبرك بكذا وكذا اي طلب البركة - 00:02:13

بالمذكور والتبرك يكون شركا في حالين الاولى اذا اعتقد استقلال السبب المتبرك به بالتأثير اذا اعتقاد اقلال السبب المتبرك به في التأثير هذا شرك اكبر والاخر الا يعتقد استقلال السبب بالتأثير - 00:02:53

الا يعتقد استقلال السبب بالتأثير وله صورتان الاولى التبرك بما ليس سببا للبركة تبرك بما ليس سببا للبركة والثانية رفع السبب المأذون به في البركة فوق المأذون به شرعا رفع السبب المأذون به - 00:03:35

بالبركة فوق المأذون به شرعا وخلاف ما تلك اصغر فمثلا لو ان انسانا عمد الى عين ماء واخذ منها ماء يشربه معتقدا بركتها دون استقلال لها بالتأثير فانه يكون واقعا في الشرك - 00:04:19

ايش الاصغر لانه تبرك بما لم يثبت كونه سببا فلو عمد الى ماء زمزم فاخذه فشرب منه ثم اخذ كثيرا منه ووضعه في البناء المسلح لبيته عند اراده بنائه فانه يكون - 00:05:04

بوضع ماء زمزم بالبناء المسلح قد وقع لماذا مم رفع السبب المأذون به فوق قدره لان السبب المأذون به من التبرك بماء زمزم الذي ورد في الاحاديث وشربه فاذا جعل في غير مولده الشرعي - 00:05:31

يكون الانسان قد وقع الشرك الاصغر وكذا لو انه قوي تعلقه بالسبب فوق المأذون به شرعا وقع في الشرك الاصغر والقدر المأذون به من تعلق القلب بالسبب هو المذكور في قوله تعالى وما جعله الله الا يشري لكم ولتطمئن - 00:05:57

به ولتطمئن قلوبكم به المأذون به في تعلق القلب بالسبب الاستبشار به والاطمئنان اليه فاذا زاد عن هذا وقع في الشرك العصا مثاله تالم انسان من رأسه فقيل له خذ حبة - 00:06:23

من البنادول فانها وحدة بوحدة هذا ما حكمه على القواعد البناء دول سبب ولا ليست سبب سبب. طب السبب ماذا

يكون الواجب في حقه الاذكار به والاطمئنان اليه. اذا قال وحدة بوحدة هذا - 00:06:50

هذا قطع هذا وجز واهتمام ركون اليه تعلق القلب به بقوة فهذا واقع في الشرك اكتر اصغر مثاله قوة التعلق بالرزق الذي يجري على الانسان في اخر الشهر في وظيفة الذي يسمى بالراتب - 00:07:15

فان قوة التعلق به رفع للسبب فوق المأذون به فان الراتب سبب لسد حاجات الانسان لكن انطوي تعلقه به وقع في شرك اصغر اشار الى هذا المعنى الشيخ سليمان ابن عبد الله في تفسير العزيز الحميد - 00:07:33

فقاعدة الاسباب ومتصلاتها بالشرك قاعدة عظيمة ولها موارد عده في ابواب التوحيد من اعظمها باب التبرك الذي الكلام فيه نعم وقول الله تعالى افرأيتم اللات والعزى الثالثة الاخرى. عن ابي واقد الليث - 00:07:53

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاً وعهد بکفر للمشركين سدراً يعکفون عندها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فمررنا بسدراً فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم - 00:08:20

انواع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن قلتم والذى نفسى بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها. قال انكم قوم تجهلون - 00:08:40

لمن كان قبلكم رواه الترمذى وصححه. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين الدليل الاول قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى الآيات ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما انزل الله بها من سلطان - 00:09:00

اي من حجة فافضل الله عز وجل عبادتهم فمن فعل كفعلهم فقد اشرف وكان من فعلهم عند هذه الالهة المعظمة التبرك بالاشجار والاحجار ففعل من يفعل حذاء فعلهم باطل ببطلان فعلهم - 00:09:23

والدليل الثاني حديث ذات انواط الذي رواه الترمذى وغيره واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله قلتم والذى نفسى بيده كما قالت بنو اسرائيل بموسى اجعل لنا الها فما لهم الها؟ قال انكم قوم تجهلون - 00:09:51

فالتبرك بالاشجار والاحجار فيه نوع تأليه لها وامتلاء للقلب بتعظيمها وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم الآية مصدقة متصدقة لحالهم لانهم التمسوا امراً من امور الشرك ومعنى قوله في الحديث - 00:10:14

قصدوا التقرب الى الله بذلك لظنهم انه يحبه. الخامسة انهم اذا جهلوا هذا فغيرهم اولى السادسة ان لهم من الحسنات والوعد بالمغفرة ما ليس لغيرهم. السابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم - 00:11:06

من رد عليهم بقوله الله اكبر انها السنن لتتبعدن سنن من كان قبلكم. ففقط الامر بهذه الثالثة السامعين امر كبير وهو المقصود انه اخبر ان طلبهم كطلببني اسرائيل التاسعة ان نفي هذا من معنى لا اله الا الله - 00:11:26

مع دقته وخفائه على اولئك قوله رحمه الله تاسعة ان نفي هذا من معنى لا اله الا الله مع دقته وخفائه على اولئك اي نفي اعتقاد كون البركة فيما لم يجعلها الله فيها - 00:11:46

اي نفي اعتقاد كون البركة فيما لم يجعلها الله فيها كالاشجار والاحجار وغيرها. انه من معنى لا اله الا الله ولو كان لا ينافيها ما انكره النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:04

وقرأ الآية تصديقاً على كونه تأليها وتعظيمها يملأ القلب ولكن لدقة هذا ربما خفي. واذا كان قطبي على بعض من صحب النبي صلى الله عليه وسلم فانه احرى ان يخفى على من بعده - 00:12:22

ولا يحرز الانسان نفسه منه الا في حسن العلم فان الانسان اذا متن حصن العلم امكنته ان يدفع عنه مثل هذه الواردات التي تشربها القلوب سريعاً بضعف القلوب ووهنها فان القلوب ضعيفة - 00:12:44

وشرعانا ما تتسرب اليها مثل هذه العقائد. فإذا اشربتها لم تعد تتبين الحق فيها نعم احسن الله اليكم العاشرة انه حلف على الفتيا وهو لا يحلف الا لمصلحة. الحادية عشرة ان الشرك فيه اكبر واصغر. لانهم لم - 00:13:04

بذلك المصنف رحمة الله الحادية عشرة ان الشرك فيه اكبر واصغر لانهم لما يرتدوا بذلك اي لما سألا النبي صلى الله عليه وسلم فانكر عليهم لم يخبر بردتهم فعلم ان ما وقعوا فيه - 00:13:27

هو شرك اصغر بان غاية مطلوبهم هو التبرك بتعليق اسلحتهم بشجرة لا استمداد البركة منها واعتقاد انها مستقلة بالتأثير بل واضح البركة هو الله سبحانه وتعالى. والشجرة سبب من الاسباب. فلما قصدوا الى ما ليس بسبب شرعي - 00:13:49

ولا قدرى وقعوا بالشرك الاصغر وهذا احد قولى المصنف رحمة الله تعالى وللمصنف في كشف الشبهات قول اخر ان ما وقعوا فيه شرك اكبر وان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:17

لم يحكم بلدتهم لانهم لما نبهوا رجعوا عما ارادوا. والرجل اذا وقع في شيء من الكفر ثم نبه اليه وعلم فرجع لم يحكم بجدته واضح ويمكن توجيه ما وقع منه رحمة الله تعالى - 00:14:38

بحمل ذلك على تعدد الافراد فيكون من الصحابة من قصد استقلال الشجرة بالتأثير ومنهم من قصد كونها سببا غير مستقلة بالتأثير. فالاولون يكونون قد التمسوا شركا اخضر والآخرون - 00:15:00

يكونون قد التمسوا شركا اصغر. هذا من احسن التأليف بين القولين والذي يظهر والله اعلم ان الاولى منهمما ان الذي التمسه الصحابة رضي الله عنهم هو مجرد التبرك بالشجرة واتخاذها سببا لا اعتقاد استقلالها بالتأثير. تغليبا - 00:15:23

باحسانطن الظن بالصحابة وتوفير حرمتهم وتوقير جنابهم اذا امكن حمل اقوالهم واحوالهم على الاقل ضررا والاكملا طلاحا فهذا هو الاولى بهم رضي الله عنهم نعم الله عليك الثانية عشرة قولهم ونحن حدثاء عهد بكفر فيه ان غيرهم لا يجهل ذلك. الثالثة عشرة التكبير عند التعجب - 00:15:47

خلافا لمن كرهه. الرابعة عشرة سد الذرائع. الخامسة عشرة النهي عن التشبه باهل الجاهلية. السادسة عشرة الغضب عند التعليم السابعة عشرة قاعدة كلية لقوله انها السنن الثامنة عشرة ان هذا علم من اعلام النبوة لكونه وقع - 00:16:18

كما اخبر التاسعة عشرة ان كل ما ذم الله به اليهود والنصارى في القرآن انه لنا العشرون انه متقرر عندهم ان عبادات مبناتها على الامر اما انه متقرر عندهم ان العبادات مبناتها على الامر. فصار فيها التنبيه على مسائل القبر اما. اما من ربك فواضح؟ واما من نبيك - 00:16:38

فمن اخباره بانباء الغيب. واما ما دينك فمن قولهم اجعل لنا الله الى اخره. قوله رحمة الله العشرون انه متقرر عندهم ان العبادي ان العبادات مبناتها على الامر لانهم لم يبتدوا العبادة - 00:17:01

بل سألا النبي صلى الله عليه وسلم ان يأذن لهم باتخاذ ذات انواط. فدل رجوعهم اليه على تقرر هذا الاصل في نفوسهم وان العبادات لا تثبت الا بتتوقيف من خبر عنه صلى الله عليه وسلم - 00:17:21

وقوله فصار فيه التنبيه على مسائل القبر اما من ربك فواضح اي لانهم جعلوا تبرکهم بالشجرة سببا لحصول البركة لا على اعتقاد استقلالها بالتأثير اذ نفوسهم مفطورة بالاقرار على ان المستغل بالتأثير هو الله سبحانه وتعالى. فهم يعرفون رب - 00:17:42 لكنهم التمسوا ما يتقررون به اليه لاحراز البركة التي هي كثرة الخير ودوامه. فلم يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم وانما سأله ان يجعل لهم ذات انواط يتبركون بها. قوله واما نبيك فمن اخباره بانباء الغيب - 00:18:11

يعني من قصة موسى مع بنى اسرائيل قوله واما من دينك واما ما دينك فمن قولهم اجعل لنا لها لان الرسول يبلغ الدين ويidel عليه. وهم توجهوا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:34

في جعل كيفية العبادة لهم التي هي حقيقة الدين فيكون دالا على اسئلة القبر الثلاثة التينظمها في بيت واحد شيخ شيوخنا حافظ الحكمي رحمة الله اذ قال وان كلام مقدع مسؤول من رب ما الدين ومن رسوله - 00:18:54

نعم الله اليكم الحادية والعشرون ان سنة اهل الكتاب مذمومة كسنة المشركين. الثانية والعشرون ان المنتقل من الباطن الذي اعتاده قوله لا يأمن ان يكون في قلبه بقية من تلك العادة. قوله ونحن حدثاء عهد بقبور - 00:19:17

باب ما جاء في الذبح لغير الله مقصود الترجمة بيان حكم الذبح لغير الله وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله

رب العالمين. لا شريك له اية وقوله فصل لربك وانحر عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه

وسلم - 00:19:37

كلمات لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من آوى محدثا لعن الله من غير رواه مسلم وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل - 00:20:14

نار رجل في ذباب قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال مر جلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له فقالوا لاحدهما قرب قال ليس عندي شيء اقرب قالوا له قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيل - 00:20:34

فدخل النار وقارون اخر قرب فقال ما كنت لاقرب احد شيئا دون الله عز وجل فضرروا عنقه دخل الجنة رواه احمد. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة - 00:20:54

والدليل الاول قوله تعالى قل ان صلاتي الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ونسكي مع قوله لله رب العالمين فالنسك الذبح وكونه لله وحده بدل على ان جعله لغيره شرك - 00:21:12

لان حقيقة الشرك المتقدمة ايش هي جعل شيء من حق الله لغيره والذبح حق له فإذا جعل لغيره وقع العبد في الشرك. والدليل الثاني قوله تعالى فصل لربك وانحر ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وانحر - 00:21:37

اي لربك والنحر الذبح فكونه لله عز وجل يدل على ان جعله لغيره شرك فتبين مقصود الترجمة وان الذبح بغير الله شرك من هاتين الآيتين للأمر بجعل الذبح له وحده عز وجل - 00:22:00

والدليل الثالث حديث علي رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله - 00:22:24

واللعن لا يكون الا على محرم منهى عنه على وجه التعظيم واللعن لا يكون الا على محرم منهى عنه على وجه التعظيم. مما يسمى كبيرة فمن دلائل كون الشيء كبيرة - 00:22:41

تعلق اللعن بفاعله وفيه ان الذبح لغير الله كبيرة من كبائر الذنوب وهذه الكبيرة علمت رتبتها وانها شرف من الآيتين المتقدمتين لان الكبائر تتفاوت فمنها ما يكون شركا ومنها ما يكون دون ذلك لان الكبيرة في - 00:23:01

الحقيقة الشرعية غير الكبيرة في حقيقة الاصطلاحية الكبيرة في الحقيقة الشرعية كل ما نهي عنه على وجه تعظيم فيدخل فيه الشرك والكفر البدعة والكبيرة في الحقيقة الاصطلاحية ما نهي عنه على وجه التعظيم - 00:23:33

اما هو دون الشرك والبدعة فهذا الثاني حقيقة اصطلاحية عند العلماء فالفرق بين الحقيقة الشرعية والحقيقة الاصطلاحية ان الحقيقة الشرعية طريق اثباتها ايش الشرع من الكتاب والسنة وان الحقيقة الاصطلاحية طريق اثباتها - 00:23:55

اتفاق جماعة من العلماء على نقل لفظ من معناه الى معنى اخر اتفاق جماعة من العلماء على نقل افضل من معناه الى معنى اخر فالاول يقال فيه شرعا والثاني يقال فيه - 00:24:18

اصطلاحه فمثلا الصلاة يقال فيها شرعا ولا يقال فيها سلحا وصيام يقال فيه اصطلاحا والتجويد يقال فيه سلحا ولا يقال فيه شرعا والنحو يقال فيه سلحا ولا يقال فيه شرعا وجعل احداهما في موضع اخرى - 00:24:35

فوضع السيف في موضع الندى اي غلط فاحش لان تقرير كون شيء له معنى يرجع الى الشرع او الاصطلاح لابد من ثبوته في ذلك. اما ان يقال الطهارة اصطلاحا او

00:24:58

شرع اصطلاحا او الصيام اصطلاحا فهذا هضم للحقيقة الشرعية من رتبتها. ونقل من كونها وظعا الهيا يدين به الناس الى كونه وضعا اصطلاحيا وضعه بعض الخلق والامر ليس كذلك فلا بد ان يعرف المرء مراتب الحقائق وان ينزل كل حقيقة منزلتها لئلا يقع -

00:25:13

في حضن حقيقة حقها ولا رفع اخرى فوق قدرها. والدليل الرابع حديث طارق بن شهاب رحمة الله ان رسول الله ورضي عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل دخل رجل الجنة الحديث - 00:25:37

رواه احمد واطلاق العزو اليه يوهم انه في المسند وليس هو في المسند وانما تبع المصنف رحمة الله تعالى ابا عبدالله ابن القيم في الجواب الكافي فانه اورده معزوا الى احمد على اطلاق كونه في المسند والحديث انما هو في الزهد لاحمد - 00:25:55

الا انه عنده بسند صحيح في الرواية طارق بن شهاب عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخل رجل الجنة الحديث وطارق بن شهاب من صغار الصحابة سلمان الفارسي من كبار - 00:26:21

الصحابة فهذا الحديث موصول من حديث سلمان الفارسي عند احمد بن الزهد بأسناد صحيح وله حكم الرفع لما ذكره لانه غير يتعلق بالجزاء والجزاء لا يطلع عليه فاما اخبر صحابي بما كان من هذا الجنس حكم برفعه بتغذر كونه من علمه وانما اطلع عليه - 00:26:41

بخبر صادق من الوحي لا يكون له حكم الرفع واضح فان قبل سلمان كان قبل اسلامه عند اهل الكتاب فيحتمل كونه قد ذكره لانه قبل عند الكتاب ام لا نعم - 00:27:15

طيب فيكتمل كونه اخذ عنهم والجواب عنها طيب في بعض الصحابة اخذوا وما بين ما هو بشرح من الخبر الان كيف يقبل على اشياء لذلك انه وان كان ممن اسلم من اهل الكتاب فانه لم يعرف عنه ذلك وليس كل من اسلم من اهل الكتاب يحدث بكتبهم هذا عبد الله ابن - 00:27:33

رضي الله عنه اسلم منهم ولم يكن يحدث بكتبهم. ومن الصحابة من لم يكن من اهل الكتاب ولا عرفه محدث من كتبهم مثل عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهم فكان يحدث بزامنتين اصحابها يوم اليرموك. ودلالته على مقصود - 00:28:16

ترجمتي في قوله فقرب ذبابا فخلوا سبيله. فدخل النار اي ذبح صنفهم ذبابا على اراده التقرب فدخل النار وهذا من الوعيد الوارد في الذبح لغير الله وانه متوعد عليه بالنار مما يدل على - 00:28:38

حرمته والشرك محروم على الامر كلها ها فيه مسائل الاولى تفسير قوله قل ان صلاتي ونسكي. الثانية تفسير قوله فصل لربك وانحر. الثالثة البدن بلعنه من ذبحني لغير الله الرابعة لعن من لعن والديه ومنه ان تلعن والديه الرجل فيلعن والديك. الخامسة لعن من اوى - 00:29:01

وهو الرجل يحدث شيئا يجب فيه حق الله فيليتجأ الى من يجيره من ذلك. السادسة لعن من غير منار الارض وهي المراسيم التي تفرقوا بين حرك من الارض وحق جارك فتغيرها بتقديم او تأخير. السابعة الفرق بين لعن معين ولعن اهل المعاصي على سبيل العموم - 00:29:30

الثامنة هذه القصة العظيمة وهي قصة الذباب التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصده بل فعله تخلصا المصنف رحمة الله التاسعة كونه دخل النار بسبب الذباب الذي لم يقصده بل فعله تخلصا من ذنبهم - 00:29:50

اي لم يقصد التقرب به ابتداء اي لم يقصد التقرب به ابتداء وانما لما حسن له قصده وانما لما حصل له قصده فاخذ بذلك او يقال ان الامر السابقة لم يكونوا - 00:30:12

معذورين في الاكره ان الامر السابقة لم يكونوا معذورين في الاكره فاخذ بما فعل بخلاف هذه الامة المرحومة العاشرة معرفة قدر الشرك في قلوب المؤمنين. كيف صبر ذلك على القتل ولم ولم يوافقهم على طلبهم؟ مع كونهم لم يطلبوا - 00:30:38

الا العمل الظاهر الحادية عشرة ان الذي دخل النار مسلم لانه لو كان كافرا لم يقل دخل النار في ذباب. الثانية عشرة في شهر الحديث الصحيح الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك. الثالثة عشرة معرفة ان عمل القلب هو المقصود - 00:31:05

الاعظم حتى عند عبادة الاصنام. قوله رحمة الله الثالثة الثالثة عشرة. الثالثة عشرة. معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عند عبادة الاصنام لان ذبح الذباب للصنم لا منفعة فيه. لا بأكل - 00:31:25

ولا غيره ولكن المقصود تأليف القلوب لصنفهم فتنضم على حبه والخضوع له باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله مقصود الترجمة بيان تحريم الذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله - 00:31:45

ولانا نافية ويحتمل انها للنهي فيصير تقدير الكلام باب لا يذبح بمكان يذبح فيه لغير الله واستظهرا كونها للنهي تزيد المصنف

عبدالرحمن ابن حسن في فتح المجيد يكون باب لا يذبح لله - 00:32:17

بمكان يذبح فيه بغير الله والنفي اصلا يتضمن النهي وزيادة والنفي اصلا يتضمن النهي وزيادة والنهي موضوع في الاصل ليش للتحرير قال شيخ شيوخنا حافظ الحكمي في جاريته والنهي للتحرير - 00:32:49

اذ لا نستصرفه الى الكراهة هذا الحق يعتمد وتحريم الذبح بمكان يذبح فيه لغير الله وقع لامرین احدهما توقي مشابهة المشركين في عباداتهم توقي مشابهة المشركين في عبادتهم والآخر حسم مواد الشرك - 00:33:14

شد الزرائع المفضية اليه اسمو مواد الشرك وسد ذرائع المفضية اليه وعليكم فقول الله تعالى لا تقم فيه ابدا. الآية عن ثابت من الضحاك رضي الله عنه قال نذر رجل ان ينحر اي - 00:33:42

كان النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها وثن من رسائل الجاهلية يعبد؟ قالوا لا. قال فهل كان فيها عيد من اعياد قالوا لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او في بندرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم - 00:34:03  
رواه ابو داود واسناده على شرطهما ذكر المصنف رحمة الله تعالى في تحقيق مقصود الترجمة دليلين اثنين الدليل الاول قوله تعالى لا تقم فيه ابدا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تقم - 00:34:23

اي لا تصلي في مسجد الذرار لانه اسند لانه اسس ضرارا وتفرقا بين المسلمين وارصادا لمن حرم الله ورسوله من قبل وكذلك الموضع المعدة لعبادة غير الله هي مؤسسة على معصية الله - 00:34:46

والكفر به فيجب اجتنابها فتحرم فيحرم الذبح في موضع يذبح فيه لغير الله كما حرمت الصلاة في مسجد الضرار والدليل الثاني حديث ثابت بن ضحاك رضي الله عنه ان رجلا نحر ابلا ببوانه الحديث رواه ابو داود واسناده صحيح - 00:35:10  
ودلالته على مقصود الترجمة في قوله هل كان فيها وثن من اواثن الجاهلية يعبد وقوله هل كان فيها فهل كان فيها عيد من اعيادهم فلما كان من الموضع غير مؤسس فلما كان غير مؤسس - 00:35:37

على تعظيم غير الله اذن له النبي صلى الله عليه وسلم بذبح فيه وعلم انه لو كان مما اسس على ما حرم الله من الذبح لغير الله عز وجل واتخاذه عيدا - 00:35:56

حرم ذلك نعم فيه مسائل الأولى تفسير قوله في مسألة تشتبه لانه لا يذبح بمكان يذبح فيه غير الله هذا ما حكمه حرام احرم ان يذبح لله في مكان يذبح لغير الله هذا حرام - 00:36:12

واضح طيب لو ان انسان صلى في كنيسة تحرم ام يجوز عبد الله طيب ما الفرق بينها وبين يعبد فيها غير الله لاجل امرین تجوز الصلاة في الكنيسة كما ثبت عن الصحابة لاجل امرین - 00:36:36

احدهما ان الكنيسة في الاصل موضع معد للصلاحة لله فهي ليست مؤسسة على الشرك الكفر فالحواريون اتباع عيسى عليه الصلاة والسلام كانت لهم كنائس بمواقع مستخدمة لعباده والثاني ان صلاة المؤمنين - 00:37:15

فالقوا صلاة النصارى بصورتها صلاة النصارى ليس فيها رکوع ولا سجود بخلاف صلاة المسلمين نعم فيه مسائل الاولى تفسير قوله لا تقم فيه ابدا. الثانية ان المعصية قد تؤثر في الارض وكذلك الطاعة. الثالثة - 00:37:40

ترد المسألة المشكلة الى المسألة البينة ليزول العشكال. الرابعة استفعال المفتري اذا احتاج الى ذلك. الخامسة ان في صندوقه بالنذر لا يأس به. اذا خلا من المواقع السادسة المنع منه اذا كان فيه وثن من اواثن الجاهلية ولو بعد زواله - 00:38:04

السابعة المنع منه اذا كان فيه عيد من اعيادهم ولو بعد زواله. الثامنة انه لا يجوز الوفاء بما نذر في تلك البقعة لانه نذر معصية التاسعة حذر من مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم يقصده رحمة الله - 00:38:24

تاسعة الحالة من مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم يقصد ما قصده من معنى العيد او زمانه او مكانه او لوم يقصد ما قصده بمعنى العيد - 00:38:43

او زمانه او مكانه والحج الجامع للعيد انه ما اعتبد قصده من زمان او مكان على وجه التعظيم معتبر قصده من زمان او مكان على وجه التعظيم ذكر معناه ابو العباس ابن تيمية الحفيد - 00:39:02

ارتداء الصراط المستقيم تلميذه ابو عبد الله ابن القيم في اغاثة اللهفان واعياد المسلمين اثنان لا ثالث لها وهم عيد الفطر وعيد الاضحى وما وراء ذلك فهو من اعياد الجاهلية - [00:39:25](#)

فمن اتخذ عيда للوطن او عيدا للزواج او عيدا للميلاد او غيرها من المناسبات ففعله من جنس فعل المشركين والا فما معنى قوله صلى الله عليه وسلم هل كان فيها عيد من اعيادهم - [00:39:50](#)

اي اعياد اهل الجاهلية فالاعياد قسمان احدهما اعياد اسلامية منها زمانى كالفطر والاضحى ومنها مكاني كالكبعة وعرفة منها زمانى كالعيد كالفطر والاضحى ومنها مكاني كالكبعة وعرفة - [00:40:11](#)

والثانى اعياد الجاهلية وهي كل ما عظم وقد اعتبرته من زمان او مكان كل ما عظم وقد اعتبرته من زمان او مكان مما لم يأتى به الشرع فكل عيد قديم او حديث - [00:40:42](#)

زائل عما عظم في الشرع زمان او مكان فانه من اعياد اهل الجاهلية المحرومة وعدم وصفه بالعيد مع قصد معناه لا يخرجه عن حقيقته فان الاحكام تعلق بالحقائق والمعانى لا بالألفاظ - [00:41:06](#)

والمبانى فلو سماه ملتقي او يوما او غير ذلك من الايام وقد فى ما يقصد من تعظيم الزمان او المكان فانه يكون قد وافق اهل الجاهلية في اعيادهم - [00:41:29](#)

ومن وقى في قلبه الحق خرج منه الباطل ومن لم يقر الحق في قلبه امتدح الحق والباطل في قلبه واضح المسألة طيب الملتقيات العائلية ما حكمها العائلية ولا لا الاسر يعني - [00:41:49](#)

مثلا من خامس يوم من شوال او نحو ذلك لماذا زمان ولا المكان المعظم ما هو عندهم اللقاء والاستماع وهذا معظم شرعا ام غير معظم؟ معظم شرعا فالمحظور هو قصد تعظيم الزمان والمكان - [00:42:14](#)

فاما قالوا ان الاجتماع السنوي لا يكون الا في البئر التي حفرها عاشت جد من اجدادنا ما حكمه لا يجوز الجاهلية لأنهم قصدوا تعظيم قصدوا تعظيم المكان هذا لا يجوز لأنهم قصدوا امرا اخر وهو تعظيم المكان - [00:42:38](#)

وفي اعياد انصحكم بكتاب ابي العباس ابن تيمية اقضاء الصراط المستقيم وعليه شرح نفيisan احدهما شرح الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله والثانى شرح الشيخ طالح بن فوزان هذا الكتاب - [00:43:00](#)

اصلا وشرح ما يحتاج اليه طالب العلم في هذه الازمنة التي ارتفعت فيها اعلام الجاهلية باید اسلامية العاشرة لا نذر في معصية.

الحادية عشرة لا نذر لابن ادم فيما لا يملك - [00:43:17](#)

باب من الشرك النذر لغير الله. مقصود الترجمة بيان ان النذر لغير الله من الشرك بيان ان النذر لغير الله من الشرك وهو من اكبره وهو من اكبر لانه يخرجه من الملة وما اخرج - [00:43:37](#)

من الملة ونفى فصل الايمان فانه شرك اكبر خلاف الشرك الاصغر فانه لا يخرج من الملة ولا يمحو اصل الايمان وانما يمحو ماشي جماله وانما يمحو جماله نعم والنذر كما تقدم معنا - [00:44:03](#)

يقع في الشرع على معنيين احدهما عام وهو الزام العبد نفسه للالتزام احكام شرع الزام العبد نفسه للالتزام احكام الشرع والثانى خاص وهو الزام العبد نفسه لله نفلا - [00:44:31](#)

معينا غير معلق الزام العبد نفسه لله نفلا معينا غير معلق نعم فقول الله تعالى يوفون بالنذر قوله وما انفقتم من نفقة او نذرت من نذر فان الله يعلم. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله - [00:44:55](#)

فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصيه مقصود الترجمة ذكر المصنف رحمة الله تعالى في تحقيق معنى الترجمة دليلان فالدليل او ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى يوقن بالنذر - [00:45:26](#)

الآلية ودلالتها على مقصود الترجمة في قوله يوفون بالنذر فمدح الله المؤمنين بوفائهم بذريتهم لله وما مدح عليه العبد فانه عبادة وما مدح عليه العبد فانه عبادة فالنذر لله عبادة - [00:45:47](#)

وإذا تقرر كونه عبادة لله علم ان جعلها لغيره هو شرك والدليل الثاني قوله تعالى وما انفقتم من نفقة الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فان الله يعلم والمراد علم الجزاء به - [00:46:11](#)

فالتقدير ان الله تكفل بجزاءه وتكلفه بجزاءه يدل على رضاه له ومحبته اياته وما رضيه الله من الاعمال فهو ايش عبادة فالنذر عبادة واذا جعل لغير الله وقع العبد في الشرك - [00:46:35](#)

فطابق ما ترجم به المصنف رحمة الله تعالى والدليل الثالث حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه الحديث متفق عليه - [00:47:00](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من نذر ان يطيع الله فليطعه فالنذر لله طاعة يتقرب بها اليه وجعلها لغيره بلوغ في الشرك فيكون النذر لغير الله شركا ولا تخفي حينئذ - [00:47:15](#)

مطابقة الدليل للترجمة فيه مسائل الاولى وجوب الوفاء بالنذر. الثانية اذا ثبتت كونه عبادة لله فصرفه الى غيره شرك ثالثة امه قوله رحمة الله الاولى وجوب الوفاء بالنذر اي نذر الطاعة دون المعصية - [00:47:37](#)

فقال في قوله النذر عهدية يراد بها فردا من افراد النذر وهو الطاعة دون جنسه كله وقوله الثانية اذا ثبتت كونه عبادة لله فصرفه الى غيره شرك تقدم ان الاولى - [00:48:00](#)

التعبير عن الشرك ان يقال فجعله لغير الله شيء لما احدثهما لامرین احدهما موافقة الخطاب الشرعي وهو قوله تعالى فلا يجعلوا لله اندادا وقوله صلى الله عليه وسلم - [00:48:23](#)

ان يجعل الله ندا وهو خلقك متفق عليه من حديث ابن مسعود ولم يأتي الصوم في هذا المقام في الخطاب الشرعي لا في القرآن ولا في السنة والثاني ان يجعل - [00:48:46](#)

والاقبال القلبي ان يجعل فيه معنى الاقبال والتائه القلبي ومنه حديث ابي عند بعض اصحاب السنن اذا اجعل لك صلاتي كلها ان يجعلوا قربة يتقرب بها الى الله الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ففيه معنى - [00:48:59](#)

تأليف الله عز وجل بالاقبال على هذا العمل الصالح وهو الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم نعم عليكم ثلاثة ان نذر المعصية لا يجوز الوفاء به بباب من الشرك الاستعاذه بغير الله - [00:49:19](#)

مقصود الترجمة بيان ان الاستعاذه بغير الله شرك وهي من الشرك الاكبر تضمنها جعل شيء من حق الله يخرج لغيره لظمنهها جعل شيء من حق الله لغيره تخرج به العبد من الملة - [00:49:36](#)

ويزول به اصل الايمان وما كان كذلك فهو شرك اكبر وقول الله تعالى بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل متزا ف قال - [00:50:02](#)

اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. رواه مسلم المصنف رحمة الله لتحقيق اصول الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى وانه كان رجال من من الانس - [00:50:34](#)

يعودون برجال من الجن الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يعوزون برجال من الجن بعد قول مؤمن الجن فاما به ولن نشرك بربنا احدا ثم ذكرنا افراد الشرك منها وانه كان رجال - [00:50:55](#)

من الجن من الناس يعوزون برجال من الجن فمن الشرك بالله الاستعاذه بغيره وهو شرك اكبر بتعلقه بزوال اصل الايمان والدليل الثاني حديث خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت - [00:51:19](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اعوذ بكلمات الله التامات فالاستعاذه بكلمات الله التامات ايمان وتوحيد ف تكون الاستعاذه بالله توحيدا - [00:51:39](#)

ويكون جعلها لغير الله عز وجل دركا لأن ما ثبت ان جعله لله عبادة وتوحيد علم ان نجعله لغيره شرك وتنجيد في مسائل الاولى تفسير الآية الثانية كونه من الشرك. الثالثة استدلال على ذلك بالحديث. لأن العلماء - [00:52:05](#)

تذلوا به على ان كلمات الله غير مخلوقة قالوا لأن الاستعاذه بالمخلوق شرك. الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره الخامسة ان كون

الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك. قوله رحمة الله - 00:52:33

الخامسة ان تكون الشيء يحصل به مصلحة دنيوية من كف شر او جذب نفع لا يدل على انه ليس بشرك لأنهم كانوا اذا استعاذوا بسيدي اهل الوادي في الجاهلية امنوا الجن وسلموا من شرهم فحصلت لهم منفعة السلامة والامن - 00:52:53

لكن هذه المنفعة الحاصلة لا تدل على ان ذلك لا يكون شيخ كان بل هو شرك وان وجد هذه المنفعة فتكون هذه المنفعة ملغاة لأن الشرع حاكم على القدر لأن الشرع حاكم على على القدر. فلو وجد قدرًا نفع بشيء - 00:53:17

جاء الشرع بتحريم قدم الشرع ومن البلايا في حياة الناس جعل القدر حاكما على جعل القدر حاكما على الشرف. فيردون الأحكام التي تعرض لهم الى القدر لا الى الشرع مثاله - 00:53:42

ما يذكر عند كثير من عامة الناس من الحاضرة والبادية ان شرب دمي قبيلة من القبائل المعروفة ينقذ باذن الله من داء الكلب المسمى بالسعار وان من عظه كلب مسحور فزع الى هؤلاء - 00:54:05

فاء طلب منهم دما فيفسدون له عرقا ويصبون له دما فيشربه فيبغي قالوا هذا شيء مقطوع به تجربة في استفتاءات عنه البراز نسبة الى هذه القبيلة ما حكم ذلك - 00:54:30

ما حكمه قرار شرب الدم لا يجوز حرام والتداوي بالحرام حرام قالوا يا أخي نجرب جا واحد مرة من الاخوان يعني قال لهم هالمسألة هذي قال له واحد من كبار السن - 00:54:56

يا ولدي لا تكفي يعني يمكن كل شيء مقطوع به وانه لا يمكن ان يكون الامر على خلاف ذلك لانه متقرر عندهم اصلا عظيمها وان من وقع به هذا الداء - 00:55:12

ذهبوا الى هؤلاء واخذوا منهم دما وانهم هذا عن ابائهم عن اجدادهم. كيف هذا الاصل المستقر؟ تأتي وتطعن في هذه الكرامة التي خص الله عز وجل بها هؤلاء الناس هذا من تسليط حكم القدر على - 00:55:25

الشرع واضح طيب انسان جمع او صافا من اصحاب المخدرات فقال كل ليلة يسوى لهم جلسة غنائية نذكر فيها جملة من القصائد الوضعية الزيدية بالعود والنعيم لهم وخلعوا لهم من وحل المخدرات - 00:55:41

فعل هذا وبعد اربعين يوم كلهم تركوا المخدرات هذي جائزة ام غير جائزة لأن ما ثبت شرعا لم يلتفت فيه الى المنفعة قدرية وهذه المنفعة القدرية تجري امتحانا وابتلاء من الله عز وجل - 00:56:07

ايسلمون لشرعه ام يسلمون بقدره. فمن سلم لشرعه نجا ومن سلم للقدر هلا ومثل هذا في حياة الناس كثير يسلمون للقدر وينازعون بالشرع نعم باب من الشرك ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره. مقصود الترجمة - 00:56:27

بيان ان الاستغاثة بغير الله او دعاء غيره وهم من الشرك الاكبر لأنهما يتضمنان جعل شيء من حق الله لغيره مما يخرج العبد به من الملة ويزول به اصل الایمان - 00:56:54

وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك من الظالمين وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو الاية وقوله فابتغوا انزل الله الرزق واعبدوه. الآية وقوله ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستحبب - 00:57:22

الى يوم القيمة. الآيتين. وقوله امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء الاية وروى الطبراني بسانده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذى المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه - 00:57:52

وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز وجل. ذكر المصنف رحمة الله بتحقيق مقصود ترجمتي خمسة ادلة والدليل الاول قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك الاية - 00:58:22

ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ولا تدعوا من دون الله فانه نهي والنهي للتخييم والمنهي عنه ايقاع عبادة والعبادة لا تكون الا لله فاذا جعلها لغيره - 00:58:43

فقد اشرف فاذا جعلها لغيره فقد اشرك والآخر في قوله تعالى فانك اذا فان فعلت فانك اذا من الظالمين اي من المشركين لان غاية

الظلم هو الشرك فمن جاء غير الله فقد او استغاث به فقد - 00:59:19

اشرف تقدم عندنا قوله تعالى في باب فضل التوحيد وما يكرر الذنب وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قلنا  
بظلم يعني من اين كما ثبت في حديث ابن مسعود - 00:59:48

صحيحين من حديث الاعبس عن ابي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه والدليل الثاني قوله تعالى فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه  
دلالته على مقصود الترجمة في قوله واعبدوه فهو امر بعبادته - 01:00:06

وتحده ومن العبادة لا الاستغاثة به ودعاؤه ومن عبادته الاستغاثة به ودعاؤه مع قوله في اول الاية انما تعبدون من دون الله اوثانا  
فاخبر ان عبادتهم اذ كن مفترى وان استغاثاتهم بغير الله عز وجل - 01:00:25

شرك عظيم والدليل الثالث قوله تعالى ومن اضل من يدعوا من دون الله الایتين ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن اضل  
من يدعوا من دون الله اي لا احد - 01:00:55

اضلوا من دعا غير الله ومن قواعد فهم الخطاب الشرعي ان لا النافذة المطلقة على نكرة تدل على بلوغ الغاية بما يتعلق به الناس  
فقوله تعالى ومن اظلم يعني لا احد - 01:01:14

اظلم وقوله تعالى ومن احسنا معناه لا احد احسن قوله في هذه الاية ومن اضل معناه لا احد اضل من دعا غير الله سبحانه وتعالى  
فاعظم الضلال فاعظم الضلال الشرك بالله عز وجل - 01:01:37

ومن الشرك به دعاء غيره والاستغاثة به كما في هذه الاية والدليل الرابع قوله تعالى امن يجيب المضطر الاية ودلالته على مقصود  
الترجمة في قوله امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء - 01:02:00

مع قوله في الاية الله مع الله فلا الله يدعى ويستغاث به سوى الله يدعى ويستغاث به اي والله الاستفهام انكار يراد به ابطال  
دعواهم الاستفهام انكار يراد به ابطال دعواهم - 01:02:23

فمن دعا احدا سوى الله او استغاث به فقد اشرك والدليل الخامس حديث الطبراني انه كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم منافق  
يؤذى المؤمنين الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير - 01:02:48

واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله انه لا يستغاث ب فيه ابطال الاستغاثة بغير الله  
ولو كانت بالرسول صلى الله عليه وسلم والآخر في قوله انما يستغاث بالله - 01:03:14

فحصل الاستغاثة بالله وحده اذا كانت الاستغاثة به وحده فان جعلها لغيره يكون شركا ووقع في الحديث منعه صلى الله عليه وسلم  
من الاستغاثة به على امر مقدور عليه ودلائل الشرع - 01:03:45

على صحة الاستغاثة بقدر على الاغاثة وانما امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك تأدبا مع الله وسدلا للذرية تأدبا مع الله وسدلا  
للذرية واخراجا للقلوب من حماة التعلق بغير الله عز وجل - 01:04:13

ولو قدر على ذلك وهذا من ارق التوحيد واشفه ان تنزع القلوب من التوجه الى غير الله مع امكانه ومن لطائف احد رسائل  
التعزية التي وصلتني في الامير نايف رحمه الله تعالى - 01:04:42

ان قال المعزي اراد الله ان يخرج من قلوبنا التعلق بغيره صدق اراد الله ان يخرج من قلوبنا التعلق بغيره فلا تتعلق باحد من  
المخلوقين بالكلية بل تكونوا اصولنا متوجهة الى الله سبحانه وتعالى - 01:05:06

هذا كمال التمحیص في المحنۃ قيمة المحنۃ لا تزال تقلع من قلوب الناس من يتبعونها من عالم او امير او حال او غيرها حتى اذا  
طهرت قلوبهم من العلائق وتوجهت الى الله وصدقوا في ذلك فرج الله عز وجل عليهم ومنهم - 01:05:29

المنحة في ظل تلك المحن التي كانوا بها الله عليكم فيه مسائل الأولى ان عطف الدعاء على شو هذا الاخ مثل هذا التوحيد مثل هذه  
المعاني هي النساء عند التوحيد - 01:05:52

هو اللي درس كتاب التوحيد اللي يدرس كتاب التوحيد يدرس المواد الشرعية. هذی مقامات التوحید عندما تخرج مثل هذه  
المظاهر هي التي تدل على ثبات التوحيد في القلوب لذلك احد الاخوان انهم لقوا شيخنا فهد ابن الحمیر رحمه الله تعالى عند بيته -

سلموا عليه فسائل عن حالهم فاخبروه انهم بخير ثم قال احدهم اننا لا نزال بخير ما دام انت وامثالك فيينا فقال لا تقل هكذا فانكم لا تزالوا بخير ما دام التوحيد فيكم - 01:06:30

انظر قال لا تزال بخير ما دام التوحيد فيكم وقال احد الامراء رحمه الله الشيخ صالح بن فوزان وقد رأه بعد غيبته الى من تتركون  
فقال نترككم لله فار صدقتموه - 01:06:48

نصركم ولم تتحاجوا اليه وان لم تقوموا بنصر دينه لم ينفعكم شيء هذا الموحد مثل هذه المشاهد هي التي تدل على استقرار التوحيد في القلوب اما ان تظهر مظاهر خلاف ذلك ويقول الانسانانا موحد - 01:07:08

لا يمكن ان يكون موحدا توحيدا صحيحا. عنده توحيد ولكن عنده نقص من التوحيد الذي يواли اعداء الله عز وجل ويركز اليهم من الرافضة وغيرهم ومن يعصب بمقالات الفسقة والفحرة واشياعه للنفاق - 01:07:29

نسميه ثقافة يكون له احوال مع من يشهد منه السحر ونحو ذلك ويقال هذا توحيد هذا موب توحيد هذا عنده صورة التوحيد اما حققة التوحيد لا حققة التهجد الموحد لا يقبا، مثلا، هذه ابدا ولا بـ كـ: 01:07:50

الىها ولذلك كان بعض السلف رحّمهم الله تعالى اذا مروا باهل الذمة غطوا وجوههم وقالوا لا تزيد ان نرى احدا من اهل النار انظركم الى التهديد هذا موحد نعم هه لا بدنا علـ وحـب ذلك لكـ هذا من كـما ، الـهـ عـ 01:08:08

فإذا ذكر الكفر و أهله إداء الكفارة له أهلة اشتمنوا - 01:08:27

والى يوم يبتسمون في وجوههم ويعدون هذا تواصلا ثقافيا ولقاءا حضاريا وجمعوا بين معطيات الاسلام الكبرى وللقائه وتفهمه للحضارات  
الانسانية كا. هذه الطاقات ما تتفقة عند الله عز وجل . ليس العبة بواحثها عند الناس - 01:08:45

الناس لا يغدون شيئاً الناس اليوم يمدحونك وغداً يلعنونك فان الذي يحرك قلوبهم هو الله لست انت الذي تحرك قلوبهم الذي يحرك قلوبهم هو الله فان اطاعت الله فيهم سخر لهم الله ابا - 01:09:02

الذى من خطاب امام زاده علیه السلام : ٢٠١٩/٣/٢٧ - ٤٠٦١ - ٢٠١٩

نعم فيه مسائل الاولى ان عطف الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص. الثانية قوله رحمة الله الاولى ان عصف الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص. تقدموا دعاء الله في الشعراه - 01:09:53

معنىان أحدهما عام وهو امتحان خطاب الشرع والمقتربن بالحب والخضوع امتحان خطاب الشرع المقتربن بالحب والخضوع. والثاني قائم وهو ممتد على العدة 22 ماي 2015 وتمامه 1 طا - العد - 01:10:15

هذه درس ملخص حلول المراجعة - 01:10:40

الغوثة من الله عند ورود الضرر فبینهما عموم وخصوص فبالمعنى الاول فان العبادة عامة والاستغاثة فرض من افراده فان العبادة عامة فالضرر ملء كل الماء والضرر تغاثة فرض من افرادها

وفي المعنى الثاني فإن الاستغاثة تختص بحال من الطلب وهي حال ورود الضرب وهي حال ورود الضرر واضح فالداعاء على كل

الاستغاثة وغيرها والرجاء والحب والتوكّل كل هذه من الدعاء والاستغاثة فرد من افراده وعلى الثاني فان طلب العبد من ربها لا ينفع

او عند طلب المساعدة او غير ذلك فتكون الاستغاثة فردا من افراده ايضا وهذا معنى قوله من عطف العام على الخاص نعم الثانية تفسير قوله ما لا ينفعك ولا يضرك. الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر - [01:12:14](#)

الرابعة ان اصلاح الناس لو فعله ارضاء لغيره صار من الظالمين. الخامسة تفسير الآية التي بعدها. السادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا السادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا. السابعة تفسير الآية الثالثة الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا - [01:12:40](#)

من الله كما ان الجنة لا تطلب الا منه. التاسعة تفسير الآية الرابعة العاشرة ذكر انه لا ضل من دعا غيره الحادية عشرة انه غافل عن دعاء الداعي لا يدرى عنه. الثانية عشرة ان تلك الدعوة سبب لرفض المدعو - [01:13:04](#)

وعداواته له. الثالثة عشرة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو. الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك عبادة قوله رحمه الله الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك العبادة. اي لقوله تعالى في سورة الحجاف - [01:13:24](#)

وكانوا بها كافرين فان المدعوهين المعظمه في الدنيا اذا بهم وبأوليائهم من يدعوه لهم الى الآخرة وقعت بينهم العداوة وبدأ بينهم البغضاء فمن اثار ذلك ان يكفر هؤلاء المدعوهون بمن كانوا - [01:13:44](#)

يدعونهم سلام عليكم الخامسة عشرة ان هذه الامر هي سبب كونه اضل الناس السادسة عشرة تفسير الآية الخامسة السابعة عشرة امر عجيب وهو اقرار عبدتنا وثاني انه لا يحب المضطرب الا الله ولا جل هذا يدعونه في الشدائدين مخلصين - [01:14:09](#)

له الدين الثامنة عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد والتأدب مع الله باب قول الله تعالى ايسرون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم النهاية مقصود الترجمة - [01:14:33](#)

بيان برهان عظيم من براهين التوحيد بيان برهان عظيم من براهين التوحيد وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق وهو قدرة الخالق وعزوا المخلوق فله الافعال الكاملة والاسماء الحسنى والصفات العلى والمخلوق بضد ذلك - [01:14:57](#)

لا يخلق ولا يملك ولا يقدر فكيف يصير معبودا من دون الله السلام عليكم فقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير الآية وفي الصحيح عن انس قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته فقال كيف يفلح قوم شجعوا نبيهم فنزلت ليس لك من - [01:15:27](#)

شيء وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا وفلانا بعدهما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد - [01:15:58](#)

انزل الله ليس لك من الامر شيء. وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو. والحارث ابن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه - [01:16:18](#)

وانذر عشيرتكالاقربين. فقال يا معاشر قريش او كلمة نحوها. اشتروا انفسكم لا عنكم من الله شيئا. يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا. يا صفية عمة رسول الله - [01:16:38](#)

الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا. ويَا فاطمة بنت محمد سريري من معاني ما شئت لا اغني من الله شيئا ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - [01:16:58](#)

فالدليل الاول قوله تعالى يشرون ما لا يخلق شيئا الآية والتي بعدها دلالته على مقصود الترجمة في قوله ما لا يخلق شيئا مع قوله وهم يخلقون وفي قوله ولا يستطيعون لهم نصرا - [01:17:18](#)

مع قوله ولا انفسهم ينصرون فقرر عجز المخلوق بكونه لا يخلق بل يخلق ولا ينصر احدا بل لا ينصر نفسه وحينئذ فهو عبد لا معبود لذلك قال الله في الآية بعدها ان الذين تدعون من نزول الله عباد امثالكم - [01:17:42](#)

باظهار عجزهم وعدم صلاحيتهم بالتاليه والتعظيم والدليل الثاني قوله تعالى والذين تدعون من دونه الآية دلالته على مقصود الترجمة في قوله ما يملكون من قطمير والقطمير هو اللفافة التي تكون على النواة - [01:18:13](#)

فنفى عنه الله ملك شيء حقير وهو القطمير فان لهم ملك غيره فالملك لله وحده كما قال تعالى ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون

من دونه ما يملكون من قطمير - 01:18:40

فأثبت لنفسه الملك التام الكامل وبين فقد اقله من المخلوق العاجز الضعيف والدليل الثالث حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال  
شج النبى صلى الله عليه وسلم يوم احد الحديث متفق عليه - 01:19:03

فالدالله على مقصود الترجمة في انزال الله تعالى ليس لك من الامر شيء بعد قوله صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم شجوا نبيهم  
باستبعاد منه صلى الله عليه وسلم - 01:19:25

لفالاهم بعد فعلتهم التي فعلوا فاخبر صلى الله عليه وسلم انه ليس له من الحكم على الخلق شيء وان تصريف عواقب الامور لله  
وحده كما قال تعالى بل لله الامر جميا - 01:19:46

والدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه الحديث متفق عليه ودلالة  
على مقصود الترجمة في انزاله تعالى ليس لك من الامر شيء - 01:20:08

بعد قوله صلى الله عليه وسلم اللهم العن فلانا وفيه المعنى المتقدم بحجم الحكم على الخلق عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ورد تصريف عواقب الامور لله وحده واذا كان هذا منفيا عنه صلى الله عليه وسلم نفيه عن غيره - 01:20:24  
احق واحرى وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى في الباب حديثين بسبب نزول قوله تعالى ليس لك من الامر شيء يختلف احدهما عن  
الآخر في الحديث الاول ان انزالها هو قوله كيف - 01:20:49

يفلح قوم شجوا نبيهم بعد وقوع ما وقع يوم احد وفي الحديث الثاني انها نزلت بعد كنوزه صلى الله عليه وسلم على المشركين  
باللعنة وليظهر والذى يظهر انها نزلت في الامرين جميا - 01:21:06

فانها كانت في قصة فانهما كانوا في قصة واحدة فانهما كان في قصة واحدة وهو ظاهر تصرف البخاري رحمة الله تعالى فيكون  
قد وقع اولا القنوت ثم وقع القتل - 01:21:24

وشجوا واحد ثم نزلت الاية بعدهما متعلقة بهما نعم صلوا عليه فيه مسائل والدليل الخامس حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانزل عشيرتك الاقربين فقال يا معشر قريش - 01:21:47  
متفق عليه فدلالة على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم لا اغنى عنكم من الله شيئا وقوله لا اغنى عنك من الله شيئا  
وقوله لا اغنى عنك من الله شيئا - 01:22:11

لما فيها من الاعلام من ان الحكم على عواقب الخلق ليس لاحد منهم. بل لله وحده عز وجل كما قال تعالى وما اغنى عنكم من شيء ان  
الحكم الا لله في قصة يعقوب عليه الصلاة والسلام مع بنيه - 01:22:28

ودون الانبياء والمرسلين اجرد بان لا يملكون لغيرهم شيئا نعم فيه مسائل الاولى تفسير الایتين الثانية قصة احد الثالثة قنوت سيد  
المرسلين وخلفه سادات الاولى يؤمنون بالصلوة. الرابعة ان المدعو عليهم كفار - 01:22:51

انهم فعلوا اشياء لا يفعلها غالب الكفار، منها شجهم نبيهم وحرصهم على قتله. ومنها التمثيل بالقتل مع انهم بنو عمي السادسة انزل  
الله عليه بذلك ليس لك من الامر شيء. السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم - 01:23:15

تابع عليهم وامنوا. الثامنة القنوط في النوازل. التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم. العاشرة لعن معين  
بالقنوط الحادية عشر قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين - 01:23:35

الثانية عشرة في هذا الامر بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون وكذلك لو يفعله مسلم الان الثالثة عشرة قوله للابعد والاقرب لا  
اغني عنك من الله شيئا حتى قال يا - 01:23:55

فاطمة بنت محمد لا اغنى عنك من الله شيئا. فاذا صرخ وهو سيد المرسلين. انه لا يغنى شيئا عن وامن انه لا يغنى شيئا عن سيدة  
نساء العالمين. وامن الانسان بانه لا يقول الا الحق. ثم نظر فيما وقع في - 01:24:15

بخواص الناس اليوم تبين له ترك التوحيد وغرابة الدين طيب لو قال قائل هذا الحديث لا اغنى عنك من الله شيئا فاين احاديث  
الشفاعة هذه الشفاعة اثبتت ان النبي صلى الله عليه وسلم له شفاعة عند ربه ينفع بها - 01:24:44

ما الجواب نعم ايش فيما عدا الامور الشركية لكن هو قال لا اغنى عنكم من الله شيء هذا عام حتى لو اسلم يغنى عنهم من الله شيئاً  
نعم نقول طيب هذا لو انا قدرنا انه قاله لهم حال اسلامهم - [01:25:08](#)

هل يغنى عنهم من الله شيئاً ولو كانوا مسلمين ها كيف يغنى عنه يعني يدفع عنهم الفقر يدفع عنهم يعني الشفاعة اغناء عنهم طيب  
يعني يصير اغنى في الآخرة دون - [01:25:40](#)

الدنيا طيب وينه ان المنفي هو الاغناء المستقل النبي صلى الله عليه وسلم لا يغنى استقلالاً ولكن الشفاعة يملكها النبي صلى الله عليه وسلم ثم يتفضل بها على من كان اهل - [01:26:11](#)

لها لان الله عز وجل يقول قل لله الشفاعة جميعاً الشفاعة ملك الله عز وجل. ويملكها من شاء وهم الشفعاء ومنهم النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكون هذا منافياً لهذا الحديث - [01:26:37](#)

لان المنفي هنا هو الاغناء المستقل الذي لا يرجع فيه الى الله سبحانه وتعالى. اما ما يملكه النبي صلى الله عليه وسلم او غيره من الله عز وجل. هذا لا يكون اغناء - [01:26:54](#)

غلا باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العليم الكبير مقصود الترجمة بيان البرهان التوحيدى المتقدم ببيان البرهان المتقدم وهو - [01:27:07](#)

قدرة الخالق وعجز المخلوق وهو قدرة الخالق وعزمي المخلوق واعاد المصنف رحمة الله تقريراً له واعاده المصنف رحمة الله تقريراً له  
فإن أعظم الشرك إنما يسرى في الناس من اعتقاده في مخلوق ما ليس فيه - [01:27:33](#)

فإن أعظم الشرك إن ما يسرى في نفوس الناس من اعتقادهم في مخلوق ما ليس فيه والفرق بين هذه الترجمة وسابقتها في ذكر هذا البرهان من وجهين والفرق بين هذه الترجمة - [01:27:58](#)

سابقتها في مثل هذا البرهان من وجهين أحدهما أن المطلوب مثلاً في عجزه بهذه الترجمة من المخلوقات هم الملائكة المقربون إن المضروب مثلاً في عجزه في هذه الترجمة من المخلوقات - [01:28:15](#)

هم الملائكة المقربون أما الترجمة السابقة فالذكور عجزه من المخلوقات هو المعظم عند المسلمين وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعظم عند المشركين وهو اوثانهم وهو المعظم عند المسلمين وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم المعظم عند المشركين وهي اوثانهم - [01:28:34](#)

والآخر ان الترجمة السابقة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل الارض وهذه الترجمة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل السماء - [01:29:02](#)

وهم الملائكة وكان في المشركين من يعتقد ان المخلوقات السماوية كالملايك والشمس والقمر والنجوم لها قوى وقدراً ليست لاهل الأرض فاعيد تقرير هذا المعنى لابطال اعتقادهم في قوى المخلوقات السماوية - [01:29:21](#)

في الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة اجنبتها خضعة لقوله بأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا - [01:29:43](#)

قال ربكم قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع مسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه. فيسمع الكلمة فيلقاها الى مزحته ثم يلقيها الاخر - [01:30:06](#)

الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكائن. فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدرك فيكذب معها مئة كذبة فيقال وليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا فيصدق بتلك - [01:30:26](#)

كلمة التي سمعت من السماء وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله على ان يحيى بالارض تكلم بالوحى اخذت السماوات منه رجبة او - [01:30:46](#)

تكلم بالوحى اخذت السماوات منه رجبة او قال رعدة شديدة خوفاً من الله عز وجل. فإذا سمع ذلك اهل السماوات وخرعوا لله سجداً.  
فيكون اول من يرفع رأسه جبرائيل. فيكلمه الله من وحيه بما اراد. ثم يمر جبرائيل على - [01:31:04](#)

الملائكة كلما مر بالسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبرائيل؟ فيقول جبرائيل قال الحق وهو العزيز الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبرائيل فينتهي جبرائيل بالوحى الى حيث امره الله عز وجل - 01:31:25

ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اذا خزع عن قلوبهم - 01:31:45

مع قوله وهو العلي الكبير فالملائكة يلحقهم فزع اذا قضي الامر في السماء فيه بيان عجزهم وضعفهم والله عز وجل له العلو والكبر كما قال وهو العلي الكبير وقوله في الحديث - 01:32:05

قضانا يجوز تحريرها ويجوز خضعاها والمراد قبوا والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضي الله الامر في السماء الحديث متفق عليه - 01:32:31

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير فالملائكة يلحقهم الفزع والله له العلو والخبر وهذا الحديث تفسير الآية المذكورة انفا فيكون - 01:32:50

منزلة المبين لمعناها بما قصد المصنف رحمة الله تعالى من اظهار عجز المخلوق وكمال قدرة الخالق سبحانه وتعالى وقوله في الحديث بأنه سلسلة على صفوان الضمير راجع الى ايش محسن - 01:33:13

الى قول الله من قضاء الله بقوله راجع الى قول الله بأنه سلسلة على صفوان هذا يكون تشبيها لان كان عند علماء البلاغة موضوعة لي تشويهه فكيف يحل الاشكال طيب نفس الصوت - 01:33:39

توصفه الذي سيصييه ما مر معنا في الواسطية في نادي بصوت قلنا فيه من فيه من الصفات صفة فيصير ايضا متعلق بالصفة ها يا عبد الله يعني المشبه بالفزع وليس على صوت الله عز وجل - 01:34:14

قوله كانه سلسلة على صفوان راجع الى قول الله عز وجل فهو وصف لما يقع في الاسماع من كلامه فهو وصف لما ينفع من الاسماع في كلامه فهو تشبيهه للسماع بالسماع - 01:34:56

لا المسموع بالمسموع تشبيهه بالسماع بالسماع لا المسموع بالمسموع نظير حديث جليل في الصحيحين انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة بدر فان المشبه هنا المقصود تشبيه الرؤية بالرؤبة كالمرء - 01:35:15

المرأى للمرأى واضحة المسألة هذه؟ لان بعض شراح التوحيد وقع في الغلط جعل هذا صوتا للملائكة اذا فزعوا هذا قال الامام احمد هذا قول الجهمية هذا الذي ذكره في كتاب التوحيد لم يرد قول الجهمية لكنه سبق الى وهمه ان ذلك تشبيهه فلمنع التشبيه قال هذا وليس هذا تشبيها - 01:35:38

بصوت الله وانما تشبيها للواقع في الاسماع ان الواقع في اسماع ذلك كتشبيه الرؤية بالرؤبة في الحديث الذي ذكرناه حديث جرير بن عبدالله رضي الله عنه والدليل الثالث حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله - 01:36:01

ان يوحى بالامر الحديث رواه ابن ابي عاصم في كتاب السنة والبيهقي في الاسماء والصفات اسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاما سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجدا - 01:36:21

مع قوله وهو العلي الكبير فوصف الملائكة بما يدل على عجزهم ووصف الله بما يدل على كمال قدرته وقهره وعلوه وكبره عز وجل وهاتان مرجمان من اجل ما في كتاب التوحيد - 01:36:40

وان غادر كثير من الشراح مقصدهما هو اقامة برهان يبين به استحقاق الله بالتوحيد وهو كمال قدرته وعجز المخلوق نوع بيان هذا البرهان تارة بذكر مخلوق من اهل الارض سكاره بذكر مخلوق من اهل السماء - 01:37:03

نعم سلام عليكم في مسائل الاولى تفسر الاية الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من تعلق على الصالحين وهي الاية التي قبل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب. الثالثة قوله رحمة الله الثانية ما فيه من الحجز على من الحجة فلا - 01:37:25 الشرك خصوصا من تعلق الصالحين من تعلق على الصالحين. وهي الاية التي قبل انها تخضع عروق شجرة الشرك من القلب وهذه

الاية قيل فيها ذلك لاجتماعها لاجتماع اربعة اصول منفية فيها - 01:37:47

اجتماع اربعة اصول منفية فيها عن غير الله عز وجل اولها نفي الملك عن معبوداتهم. نفي الملك عن معبوداتهم لقوله تعالى لا يملكون مثقال ذرة لقوله لا يملكون مثقال ذرة - 01:38:06

والذرة اس النملة الصغيرة الذرة النملة الصغيرة والثاني نفي كونهم شركاء لله في ملکه. قال تعالى وما له فيهما من شرك والثالث نفي كون احد منهم - 01:38:27

معينا لله عز وجل بقوله وما لهم وما لهم من ظهير اي نصير معين اي نصير اعين والرابع نسيوا ملك احد منهم الشفاعة الا باذن الله لقوله ولا تنفع الشفاعة عنده - 01:38:56

الا لمن اذن له فلما نفيت هذه الاصول الاربعة عن غير الله من المعبدات فلا ملك لهم ولا هم شركاء وما منهم معين ولا يشفعون عند الله الا باذنه كانت هذه الاية مجتثة اصول الشرك - 01:39:25

من القلب لانه اذا نفي القلب توجهه الى هؤلاء المعبدات لانتفاء هذه الاصول الاربعة لم يبقى فيه توجه الا الى الله وحده ذكر هذا المعنى ابو العباس ابن تيمية الحفيد - 01:39:49

وتلميذه ابو عبد الله ابن القيم وهذه الاية من جوامع القرآن الكريم في التوحيد من جوامع القرآن الكريم بالتوحيد وهي اجمع اية في ابطال عبادة غير الله عز وجل اجمعوا - 01:40:06

ایة بابطل عبادة غير الله عز وجل نعم الله اليكم الثالثة تفسير قوله الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك الخامسة ان جبريل يجيئهم بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا. السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل. السابعة انه يقول لاهل - 01:40:27

السموات كلهم لانهم يسألونه. الثامنة ان الغش يعم اهل السموات كلهم. التاسعة ارتجاب السموات لكلام العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحى الاحد وامر الله الحادية عشرة ذكر استراق الشياطين. الثانية عشرة - 01:40:56

صفة ركوب بعضهم بعضا الثالثة عشرة من اين ثالث عشر صلة ركوبهم بعضهم بعضها عرفا وبدد بين اصابعه كيف بتكون لكن اذا ما حفظت يدي يدك لكن تعرفها الشكل هذا اليك تكون منحرفة يكون كالسلم - 01:41:16

يعني يكونون في شكل مائل يكونون بشكل مائل واضح؟ يعني كالدرج سبحان الله انا اقول للاخوان بالشرعيات لطائف الاشارات الى الحقائق البينات فان الله عز وجل لم يجعل التقائهم الى السماء مستقيما لان الباطل لا يستقيم - 01:41:41

ما جعل جعل بميلان لان الباطل معي فيما يناسبه الاستقامة وهذا الامر اذا فتح للانسان فيه باب الفهم ازداد تعلقه بالشريعة حتى يجد في الاشارة اللطيفة الحكمة العظيمة في هذه الحال - 01:42:05

المنظور في احاديث يوم القيمة لانها طوال الاحاديث النبوية. فان طوال الاحاديث النبوية جاءت في احاديث يوم القيمة لماذا احسنت اعلاما بطول ذلك اليوم اعلاما بطول ذلك اليوم. فالخبر عنه نبه بمجرد طوله الحسي الى طوله الذي سيكون في الاخر. واذا قوي تعلق - 01:42:21

القلب بخبر الشريعة ودار معها ترقى الى مثل هذه المعاني وهذه حقيقة الاستغناء بالكتاب والسنن عما سواهما. فدوما تنقل القلب في رياض الوحيدين والتنزه فيما والقطف من زورهما يأنس الانسان به طمأنينة وسكينة ويجد لذة لا يجدها فيما سواها من العيوب - 01:42:49

ولذلك كان ابن المبارك اذا سئل ان يجتمع الناس كان يعتذر منهم وكان يقول اني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتبعين. فكانوا يعجبون منه فقال اني انظر في كتبني فاذا نظرت في كتبني وقفت على اخباري - 01:43:15

انظر كما التوجه ان الان الاخوان ما شا الله تلقى المكتبة مليانة الصحيحين والسنن والمسانيد وكتب كان بعض العلماء يتمنى رؤيتها فاذا سألت قرأت البخاري قال لا البخاري ما يقرأ هذا مرجع للبحث اذا جاء الحديث بحثنا عنه في التخريج والحمد لله رب العالمين - 01:43:37

لعدم معرفة للعلم ولا معرفة بالشريعة اصلا اذا كان حديث النبي صلى الله عليه وسلم يكون حقه ان يرکن في الادراج فكيف يجعل

في القلوب ما يجعل في القلوب الا اذا صدق الانسان معه - [01:43:55](#)

ولذلك في دقائق الاحوال ما يمضي الى كمال الحال الان احذنا عندما يرفع الكتاب ويجعله بين يديه يقربه الى قلبه فخمين ان يدخل العلم فيه. هو الذي يصبح عن الارض يبعده عن قلبه. فجدير ان يبعد العلم عنه - [01:44:10](#)

هذا حقيقة العلم اذا اكرمنه ارتفع اليه واذا وضعته ترك حتى في هذه الاشياء اللطيفة التي قد لا يستحضرها الانسان لكن المؤمن البصير الذي يفتح الله عز وجل بصيرته يجد مثل هذه الحقائق ولذلك - [01:44:26](#)

لا تأتيني بذكرنا مع ذكرهم ليس الصحيح اذا مسك المقدون يضعونها في قطعة من القماش ويحفظونها ويأنسون بها - [01:44:46](#)

ونحن كتاب احذنا اذا اخذ هرمات السيارة اذا انتهى من الدرس واذا جاء الدرس اخذه من السيارة ونريد ان نكون مثلهم لا نكون مثلهم الا اذا كنا باحوالهم لذلك من رام ان يصل الى الحال الممدوحة شرعا وعرفا فليتشبه بمن مضى - [01:45:05](#)

وليحذر من تقليد اقرانه من اهل عصره. فانه قد دخلتهم الغواص وعثرتهم الامور المغيرة المبدية. لكن من بقي من بقایا الناس في من سبق اميin به ان يكون على سبيل نجاة فانظر الى هذا في مجرد تعظيمه للعلم والكتاب انظر الى حالنا نحن وعفى - [01:45:24](#)

الله عنا ثلاثة عشرة سبب ارسال الشهاب الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقيها وتارة يلقيها في وتارة يلقيها في اذن ولبيه من الناس قبل ان يدركه. الخامسة عشرة كل الكاهن يصدق بعض ناحية - [01:45:44](#)

السادسة عشرة كونه يكذب معها مئة كذبة. السابعة عشرة انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من الثامنة عشرة قبول النفوس للباطن كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمئة. التاسع - [01:46:07](#)

عشرة كونهم يلقي بعضهم على بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها العشرون اثبات الصفات خلافا المعطلة الحادية والعشرون التتصريح بان تلك الرجفة والغشية خوف من الله عز وجل. الثانية عشر انهم - [01:46:27](#)

يفرون لله سجدا بباب الشفاعة. مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو ملكه سبحانه وتعالى وحده للشفاعة ونفيها عما سواه فلا يشفع عنده احد الا بإذنه والشفاعة عند علماء التوحيد يراد بها - [01:46:47](#)

الشفاعة عند الله عز وجل واحسن ما يقال في بيان حقيقتها الشرعية هي سؤال الشافعي الله للمشفوع حصول نفع له سؤال الشافعي الله للمشفوع حصول نفع الله وهذا النفع الملتمس اما ان يكون - [01:47:17](#)

بجلب خير او دفع ضر نعم وقول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولبي ولا وقوله قل لله الشفاعة جميua وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا بإذنه وقوله - [01:47:46](#)

من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيها - [01:48:15](#)

من الشرك وما له منهم من ظهير. ولا تتفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. قال ابو العباس اسخف الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون. فنفي ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون - [01:48:35](#)

للله ولم يبق الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب. كما قال ولا يشفعون الا من ارضى بهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منافية يوم القيمة كما نفع القرآن واحب النبي صلى الله عليه وسلم - [01:48:55](#)

انه يأتي فيسجد لربه ويحمده انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تشفع تجفف وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه - [01:49:15](#)

فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكونوا لمن اشرك بالله وحقيقة ان الله سبحانه هو الذي تفضلوا على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع - [01:49:39](#)

بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه. وبين المقام المحمود. فالشفاعة التي نفاحتها القرآن ما كان فيها شرك ولها اثبت الشفاعة باذنه في مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص - [01:49:57](#)

انتهى كلامه ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى وانذر به الذين يخافون ان

يحرشوا الاية دلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس لهم من دونه ولهم شفاعة - 01:50:17

فنفي سبحانه ان يكون دونه شفيع والمراد بالشفيع المنفي المبتدأ بالشفاعة دون اذنه والمراد بالشفيع المنفي المبتدأ بالشفاعة دون

اذنه لقوله تعالى ما من شفيع الا من بعد اذنه فليس في الاية نفي الشفاعة مطلقا. وانما نفي حال خاصة - 01:50:42

وهي وجود شفيع يتقدم بين يديه دون اذنه سبحانه وتعالى والدليل الثاني قوله تعالى قل لله الشفاعة جميعه ودلالته على مقصود

الترجمة في تقديم ما حقه التأخير فان اصل الكلام الشفاعة لله جميعا. وقدم الجار وال مجرور للدلالة - 01:51:10

على حصد ملك الشفاعة في الله وحده. واكد هذا بقوله جميعا اي لا يفلت منها فرض من الافراد سيكون لغيره. بل كلها لله وحده

والدليل الثالث قوله تعالى الاية فدلالته على مقصود الترجمة - 01:51:38

في قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده مع قوله الا باذنه اي لا احد يشفع عند الله الا باذنه فلا يجدون لهم من دون الله شفيعا الا شفيع

اذن الله سبحانه وتعالى له ان يشفع - 01:52:03

والدليل الرابع قوله تعالى وكم من ملك في السماوات الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى لا لا تغنى شفاعتهم شيئا الا

من بعد ان يأذن الله ويرضاه فالملائكة المقربون - 01:52:22

نفيت عنهم الشفاعة الا من بعد اذن الله عز وجل لهم ورضاه عن المشفوع له فمع ما لهم من المقام الاسمي والمنزلة العالية عند الله

فانهم لا يملكون الشفاعة اقلالا والدليل الخامس قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله الاية والاية بعدها - 01:52:42

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له فنفي سبحانه وتعالى ان تكون شفاعة نافعة عند الله الا

شفاعة يأذن بها ومن امعن النظر في هؤلاء الآيات - 01:53:11

وتجدهن من ابلغ الآيات في حصر الشفاعة في الله عز وجل فتقاطرهن متتابعات على تأكيد هذا الاصل مبالغة في نفي ملك احد

الشفاعة دون الله سبحانه وتعالى وهذا في القرآن كثير. لأن من اعظم تعلقات اهل الجاهلية بغير الله عز - 01:53:32

عز وجل انهم كانوا يقولون هؤلاء شفاعونا عند الله فلما نزع هذه الدعوة وابطالها تکاثر في القرآن ايرادها لاجل نزع هذه الدعوة

وابطالها کاثر في القرآن الكريم ابطالها نعم فيه مسائل الأولى تفسير الآيات. الثانية صفة الشفاعة المنافية. الثالثة صفة الشفاعة المثبتة.

قوله رحمة الله - 01:53:58

الله الثانية صفة الشفاعة المنافية التي نفتها الله عز وجل وهي الخالية من اذن الله ورضاه ولها نوعان

احدهما الشفاعة المنافية عن الشافع الشفاعة - 01:54:34

المنافية عن الشافعي كنفي الشفاعة عن الة المشركين كنفي الشفاعة عن الة المشركين والآخر الشفاعة المنافية عن المشفوع له

شفاعة المنافية عن المشفوع له كالشفاعة للمشركين كالشفاعة للمشركين نعم ثلاثة صفة الشفاعة المثبتة رحمة الله الثالثة صفة

الشفاعة مثبتة - 01:54:57

اي التي تكون بعد اذن الله ورضاه فاذا وجد هذا المعنى حققت للعبد اه الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود الخامسة

صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم انه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد فاذا اذن له شفعة - 01:55:35

من اسعد الناس بها؟ السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله. الثامنة بيان حقيقتها بباب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت مقصود

الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد - 01:56:03

وهو قلوص ملك الشفاعة لله وحده بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو خلوص الشفاعة لله وحده فان اعظم الخلق مقاما

اوسعهم عند الله جاه وهو محمد صلى الله عليه وسلم - 01:56:26

لم يملك هداية من احب في الدنيا فكيف يملك له في الاخرة نفعا على وجه الاستقلال فكيف يملك له في الاخرة نفعا على وجه

الاستقلال بل لا يشفع هو ولا غيره - 01:56:49

الا بعد اذن الله عز وجل الله مالك الشفاعة ففي الباب المتقدم اثبات الشفاعة وانها ملك لله عز وجل وفي هذا الباب تخلص

ملکها وانها لا تكون الا لله وحده - 01:57:09

فالباب الاول من جنس الاثبات وهذا الباب من جنس النفي فالباب الاول من جنس الاثبات وباب وهذا الباب من جنس النفي. واجتماع  
الاثبات والنفي في حقيقة من اعظم ما يبينها - 01:57:31

واجتماعه الاثبات والنفي من حقيقة من اعظم ما يبينها ولحالات حقيقة التوحيد جمع بين النفي والاثبات فيها فقيل لا الله الا الله وقال  
تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. فقد استمسك - 01:57:50

بالعروة الوثقى وقال انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فالحقيقة التي يكتنفها الاثبات والنفي يكون ابين شيء فاذا جمعت ما تقدم  
من النفي الاثبات في الترجمة السابقة مع النفي - 01:58:10

المذكور في هذه الترجمة تقرر عنك افراد الله عز وجل بالشفاعة وانها لا تكون لاحد ابدا الا بعد اذنه نعم في الصحيح عن ابن المسمى  
عن ابيه قال لما حضره ابا طالب للوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:58:34

عنه عبدالله بن أبي وعنه عبدالله بن أبي أمية وأبو جهل فقال له يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله.  
قال له اترغب عن ملة عبد المطلب - 01:58:59

فعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب وابي ان يقولا لا الله الا الله. فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم - 01:59:19

نهى عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين انزل الله فيها ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن  
الله يهدي من يشاء ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى انك لا تهدي من احببت -  
01:59:39

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تهدي من احببت فنفى عن النبي صلى الله عليه وسلم هداية محبوبه من اهل الدنيا فيها فاذا  
كان لا ملك له في امر يتعلق بالدنيا - 02:00:10

وله فيها قدرة فكيف تكون له ملك في الاخرة ولا قدرة له فيها لان الاملاك يوم القيمة تسقط فلا يبقى الا ملك الله عز  
وجل كما قال تعالى لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار. فاعظم الخلق قدرًا وارفعهم عند الله عز وجل - 02:00:29

رتبة لا يملك في الاخرة باحد استقلالا شفاعة الا اذا ملكه الله عز وجل ايها بعد سجوده وحمده ربه سبحانه وتعالى بانواع من  
المحامد التي يفتحها الله عز وجل عليه - 02:00:54

والدليل الثاني حديث المسمى ابن حزم رضي الله عنه قال لما حضرت ابا طالب للوفاة الحديث متافق عليه ودلالته على مقصود  
الترجمة في كون القصة المذكورة سببا لنزول الآية ومن قواعد - 02:01:14

تعلق الاسباب بالتفسير ان سبب الآية معين على فهم معناها ذكر هذا ابو العباس ابن تيمية الحفيد في مقدمته في اصول التفسير.  
فذكر نظيره ابو الفتح ابن دقيق العيد في صدر كتابه - 02:01:38

شرح عدة الاحكام السبب من اعظم ما يستعان به على فهم الآية ولما ذهب من ذهب من ذهب من اهل العلم الى كون ما يحدث به  
الصحابي انه من جملة المرفوع - 02:02:01

قال العراقي في الالفية وعدوا ما فسره الصحابي رفعا فمحمول على الاسباب اعد ما فسره الصحابي رفعا فمحمول على  
الاسباب فهو من اقوى المآخذ المعينة على معرفة معنى الآية وتفصيلها - 02:02:27

فهي عن النبي صلى الله عليه وسلم هدايته عمه ابا طالب مع ما له من المنة عليه في كفالته صغيرا وحمايته كبيرة لكن لقلع توجه  
قلبه الى احد من المخلوقين مضى قدر الله عز وجل بان يموت عمه ابو طالب كافر - 02:02:55

ولما يدخل بالاسلام وهذه القصة العظيمة هي من ابلغ القصص في سوء الخاتمة ومما يؤسف له ان احدنا يكون له زاد من مثل هذه  
القصص الواردة في الوحيدين ثم يفزع الى التحديد بقصة - 02:03:21

سوء خاتمة شارب خمر او اخذ حرام واعظم من ذلك ان يختتم على الانسان بمنعه من التوحيد وموته على الكفر فهي خاتمة ابلغ في

السوء وقد روى ابو نعيم الاصبهاني في اخبار الاصبهانيين - 02:03:41

ان ابا عبد الله سفيان الثوري رحمه الله لما قصد الحج فركب البعير وقد اخذ برکابه ابن ابي رواد بكى بكاء شديدا فظن ابن ابي رواد انه ذكر ذنبه فقال له يا ابا عبد الله - 02:04:00

هل تخاف الذنوب فاخذ شيئا من حطام الارض يعني على البعير فقال لذنبي اهون علي من هذا ولكن اخاف ان اسلب التوحيد انظر الى حقيقة الموحدين يخاف ان يسلب توحيد الله سبحانه وتعالى. ولهذا اعظم ما يراه من سوء الخاتمة مثل هذه القصة - 02:04:16 وهي اعظم ما يوعظ به في الخوف من سوء الخاتمة ان يموت الانسان على الكفر وهو يعرض عليه التوحيد وقد قال ابو زرعة الرازى من لم يعظه الكتاب والسنة فلا وعظه الله - 02:04:40

ولا بلغ من واعظ الوحي ومن ظن انه في تنمية الالفاظ وتحسين المباني وتجميدها ما يسلب القلوب ويخلوا بالعقل ويسلق الافهام فان ذلك يهرج زائف ما يزول ولكن الذي ينفع قلوبه ما يستقر فيها - 02:04:52 من الوحي الذي ينفع القلوب ويكون غياثا لها وقوه ومددا هو كلام الله وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم. فيه القلوب ويكون جوابها الكافي وترياقها الشافي واذا غفل بعض الناس عن هذا - 02:05:12

فليس جديرا بطالب العلم الذي يجلس في مجالسه ويدرس التوحيد الا يكون بين جانبيه وفي مخيلته الوضع بمثل هذه القصة العظيمة التي فيها سوء الخاتمة بالموت على غير توحيد الله سبحانه وتعالى نسأل الله ان يحيينا واياكم ويميتنا على التوحيد - 02:05:31

نعم في مسائل الأولى تفسير قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الآية الثانية تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو اولي قربى من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم الآية الثالثة وهي - 02:05:56

كبيرة تفسير قوله قل لا الله الا الله بخلاف ما عليه من يدعى العلم. الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل - 02:06:29

قل لا الله الا الله فقبح الله من ابا جهل اعلم منه باصل الاسلام. الخامس رحمه الله الرابعة ان هذا جهل ومن معه يعرفون ان مراد يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا الله الا الله - 02:06:47

اي ان المراد منها ابطال عبادة غير الله عز وجل وليس المقصود مجرد لفظها فلما عقدوا ذلك امتنعوا منه. وقالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجب فقبيح لمن ينتسب الى الاسلام لا يعقل - 02:07:08 من لا الله الا الله الا التلفظ بها. غافلا عن اعتقاد معناها. والالتزام بمقتضها. فلا هذا ابا جهل واضرائه اعلم منه بحقيقة لا الله الا الله. لانهم علموا انها لا تجامع - 02:07:33

جعل العبادة لغير الله عز وجل. فمن يقول لا الله الا الله وينذر لغير الله او يقول لا الله الا الله ويستغيث بغير الله او يقول لا الله الا الله وينذبح لغير الله فهذا ما - 02:07:52

فهم لا الله الا الله بل اغتر بمجرد هذا البناء الذي يجري على اللسان دون حقيقته القلبية نعم الخامسة جده صلى الله عليه وسلم. وبالمغفه في اسلام عمه. السادسة الرد على من زعم - 02:08:07

اسلام عبد المطلب واسلافه. السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له. بل نهي عن ذلك مضره اصحاب السوء على الانسان التاسعة مضره تعظيم الاسناف والاكابر. قوله رحمه الله - 02:08:27

الحادية عشر مضره تعظيم الاسلاف والاكابر اي اذا جعل قولهم حجة عند التنازع دون الرجوع الى حكم الشريعة اي اذا جعل قولهم حجة عند التنازع دون الرجوع الى حكم الشريعة فالمضرة مخصوصة بهذا المعنى - 02:08:47

والا فالاسلام مشيد على ايش على اتباع الاسلاف واعظام الاكابر. والا فالاسلام مشيد على اتباع الاسلاف واعظام الاكابر فنحن مأمورون بتعظيم اسلافنا من الصحابة والتابعين واتباع التابعين وائمه الهدى واعلام المسلمين. فان الانسان - 02:09:10 لا يذكرهم الا بالجميل ويعرف ما لهم من الحمرة والتوقير هذا مما امر به شرعا وعند الطبراني في الاوسط وغيره وغيره ان ابن

عباس رضي الله عنه قال البركة مع الاكابركم وروي مرفوعا ولا يثبت - 02:09:37

فسبب الخير ودوامه يكون مع الاكابر. ووصف الاكابر جامع بين كبر السن وجلاة العلم فان هذه حقيقة الاكابر فان جل علمه وصغر سنه كان له حظ من المعنى لا تمامه - 02:09:58

وان كبر سنه وفقد العلم كان له حظ من المعنى لا تمامه وان فقدا جمیعا لم يكن له حظ من المعنى بالکلیة نعم العاشرة والشبهة للمبطلين في ذلك لاستدلال ابی جهل بذلك. الحادیة عشر قوله رحمة الله العاشرة - 02:10:17

الشبهة للمبطلين في ذلك اي في تعظیم الاکابر والاسلاف لان ابا جهل اغتر بما كان عليه تلفه الماضی وحمل ابا طالب على لزوم ما كانوا عليه نعم الحادیة عشرة الشاهد لكون الاعمال بالخواصیم. لانه لو قالها لنفعته الثانية عشرة. التأمل في - 02:10:39  
کبر هذه الشبهة في قلوب الصالین. لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها. مع مبالغته صلی الله علیه وسلم فلاجل عظمتها ووضوھها عندھم اقتصرت اعلیها باب ما جاء ان سبب کفر بنی ادم وترك وسرقہم دینهم هو الغلو في الصالھین. مقصود الترجمة - 02:11:08  
بيان سبب وقوع الناس في الشرک مع ظھور براھین التوحید بیان بسبب وقوع الناس في الشرک مع ظھور براھین التوحید وهو الغلو في الصالھین وهو الغلو في الصالھین لان الصالھ - 02:11:35

له قدر عند الله وعند الناس لان الصالھ له قدر عند الله وعند الناس فاذا رفع فوق قدره وقع الناس في الشرک بعبادتهم والغلو هو مجاوزة الحد المأذون به شرعا - 02:11:57

هو مجاوزة الحج المأذون به شرعا على وجه ماشي الافراط على وجه الافراط و اذا جاوزه على وجه التکبیر جفاء صار جفاء نعم السلام عليکم وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دینکم - 02:12:19  
في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنھما لطائف في بيت لطیف جمع بینھما مع ما ینبغي. وهو قول فالح الظاهري في في منظومته في علوم الایثار قال خیر الامور الوسط الوسيط - 02:12:52

کره الافراط والتثبیط هذا بیت يحفظ من اول لاؤل مرة خیر الامور الوسط الوسيط وشرھا الافراط والتفریط نعم وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دینکم. في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنھما في قوله - 02:13:08

قال یسمعوا رجال صالحین من قوم نوح فلما هلكوا اوھی الشیطان الى قومهم انسبوا الى مجالسهم التي كانوا یجلسون فيها اصاب وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد حتى اذا هلك اولئک ونسی العلم عبدت وقال ابن القیم قال - 02:13:32

واحد من السلف لما ماتوا عکفوا على قبورهم ثم صوروا تماثیلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوھم وعن عمران رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصاری ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله - 02:14:02

ورسوله اخرجه بیاض قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ایاکم والغلو فإنما اهلك من كان ما قبلکم الغلو ولمسلم عن ابن مسعود ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال هلك المتنطعون قال - 02:14:22

ذكر المصنف رحمة الله لتحقیق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدلیل الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تغلوا في دینکم فذکر ان من افعالهم - 02:14:42

الغلو في الدين وسياق الآیات دال على ان غلوھم هو قول في عیسی وامه اذ قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقالوا عزیز ابن الله فالاول دین النصاری والثانی دین اليهود - 02:15:01

وھؤلاء غلوا فيمن یعظم من الصالھین فخرجو من الدين وتركوا التوحید والدلیل الثاني حدیث ابن عباس في تفسیر قوله تعالی و قالوا لا تذرنھکم الحديث رواه البخاری ودلاته على الاصول الترجمة - 02:15:24

في في قوله وقالوا لا تذرنھکم وهذه الالهة هي المفسرة في قوله ولا تذرن وده ولا سواعا ولا یغوثا ولا یعوقا ولا یغوث اعوقاء ونسروا وکانوا كما فسره ابن عباس رضي الله عنھما رجالا صالحین في قوم نوح فغلوا فيهم وعبدوھم من دون من دون الله - 02:15:42

فكفروا وتركوا التوحید وورثت عنھم العرب عبادة وورثت عنھم العرب عبادة هؤلاء المعظمین من الصالھین فکانت الاصنام التي

مثلت لهم مفرقة بين قبائلهم. والدليل الثالث حديث عمر رضي الله عنه لا تفكروني في الحديث - [02:16:09](#)  
رجاء في الصحيحين وهو عند مسلم باصله لا لفظه وهذا وجه عزوه اليه والعلو بالاصل صحيح عند اهل العلم قال العراق في الالفية  
والاصل يعني البهقي ومن عزى واليك اذ زاد الحميدي ميزا اي ان البهقي - [02:16:30](#)  
وجماعة اذا عزوا حديثا الى كتابه كالبخاري او مسلم يريدون اصل الحديث وان فقد منه اللفظ الذي ذكروه. فدلالته على مقصود  
الترجمة في قوله كما اطغت النصارى ابن مريم اي في قولهم ان عيسى ابن الله - [02:16:51](#)  
 يجعلهم اياه لها فكروا التوحيد والاطراء هو مجاوزة الحج في المدح والكذب فيه ومجاوزة الحد بالمدح والفرق فيه. وهو  
الذي يتحقق به الغلو. اما مجرد مدح النبي صلى الله عليه وسلم فانه قربة من - [02:17:10](#)  
فانه قربة من القربى لأن النبي صلى الله عليه وسلم من اعظم الخلق حالا وامكالم مقاما وهو المبين للحق المحذر من الشر الهادى  
بالبيان والارشاد هذه لامة فله عليهم منة عظيمة ونعمة جزيلة فمدحه صلى الله عليه وسلم خير - [02:17:34](#)  
الف مرة من مدح غيره من البشر فليس ممحوم محظورا ولذلك مدحه اصحابه رضي الله عنهم ثم من بعدهم ولكن المحظور  
والخروج الى ما لم يأذن به الله عز وجل - [02:17:58](#)  
جل من المدح حديث ابن عباس رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو والحديث اخرجه النسائي  
وابن ماجة اسناده صحيح وبهذا المصنف لراويه اي لم يكتبه وترك بياضا وهو المشار اليه بالنقط في نسختكم - [02:18:12](#)  
ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فانما اهلك الذين من قبلكم الغلو والذين قابلنا منهم قوم نوح واليهود والنصارى غلوهم كان في  
الانبياء والصالحين لما فرفعوهم فوق قدرهم والدليل الخامس - [02:18:36](#)  
حديث ابن عباس حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون الحديث رواه مسلم  
فدلاته على مقصود الترجمة في اخباره الصادق صلى الله عليه وسلم عن هلاك - [02:18:57](#)  
المتنطعين واصل التنطع التعمق في الكلام. والتکلف فيه ثم جعل على من على الغلو كله ومن  
المتنطعين الذين هلكوا اولئك الذين غلو في الصالحين كقوم نوح واليهود والنصارى - [02:19:11](#)  
وهلائهم في كفرهم وخروتهم من دين التوحيد نعم احسن الله اليكم في مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وبابين بعده تبين له  
غرية الاسلام فرأى من قدرة الله القلوب العجب. الثانية معرفة اول شرك حدث في الارض انه بشبهة الصالحين الثالثة. معرفة اول شيء  
- [02:19:35](#)  
معرفة اول شيء غير به دين الانبياء وما سبب ذلك؟ مع معرفة ان الله ارسلهم. الرابعة قبول الرابعة قبول البدع مع كون الشرائع  
والفطن تردها. الخامسة ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل - [02:20:01](#)  
الاول محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا. فظن من بعدهم انهم ارادوا نغيره السادسة تفسير  
الآلية التي في سورة نوح السابعة تجبيلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل - [02:20:24](#)  
الثامنة ان فيه شاهدا لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر. التاسعة معرفة الشيطان بما تؤول اليه الحادية عشرة - [02:20:44](#)  
على القبر لاجل عمل صالح. الثانية عشرة. قوله رحمه الله في الحادية عشرة مضرة العكوف على القبر لاجل عمل صالح وهو الشوق  
الى العبادة فانهم انما صوروهم ليشتاقوا الى عبادة الله - [02:21:08](#)  
كما اراد من اعتكف عند القبر فانه قصد ابتداء ان يكون ذلك حاملا له على عبادة الله فال به الى عبادة المقبول من دون الله عز وجل  
نعم الثانية عشرة معرفة النهي عن التماطل والحكمة في ازالتها الثالثة عشرة معرفة عظم شأن هذه القصة - [02:21:27](#)  
وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها. الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب. قراءتهم ايها في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى  
الكلام وكون الله حال بينهم وبين قلوبهم حتى اعتقادوا ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات - [02:21:53](#)  
اعتقدوا ان ما نهى الله ورسوله عنه هو الكفر المبيح للدم والمال. الخامسة عشرة التصریح انهم لم يريدوا الا الشفاعة السادسة عشرة

ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور وارادوا ذلك. السابعة عشرة كيف؟ كيف هذا - 02:22:13

علماء يصورون الصور علماء يصومون الصور طيب امين اصل التوحيد واحد خاصة التوحيد ذلك بحث لكن لا نريد يعني دائماً قلنا انحل الاشكال ويطارد شبه لا يعول فيه على الضعف وال مختلف فيه - 02:22:33

ان المراد العلماء بحالهم ان المراد بذلك العلماء بحالهم ممن كانوا يعرفون ما لهم. ليس المراد بهم العلماء بالله وامرهم ليس المراد بهم العلماء بالله وامرهم ان العلماء بالله وامرهم يرضون بشيء - 02:23:15

يفضي الى الشرك نعم السابعة عشرة البيان العظيم في قوله لا تطروني كما اطرس النصارى ابن مريم فصلوات الله وسلامه عليه على ان بلغ البلاغ المبين الثامنة عشرة نصيحته ايانا بها لك المتنطبعين التاسعة عشرة التصریح بانها لم تعبد حتى - 02:23:35

العلم وفيها بيان معرفة قدر وجوده ومضره فقده. قوله رحمه الله التاسعة عشرة التصریح بانها ان تعبد حتى نسي العلم وفيها بيان معرفة قدره وجوده وقدر وجوده ومضره فقده. اي قدر وجود العلم وبشه وانتشاره - 02:24:02

كدي ما يجري عند فقد العلم من السوء بامر التوحيد والسنّة والاتباع فإذا غلب الجهل على الناس ضاع الدين. وإذا فشى العلم بينهم ثبت الدين هذا من منافع تعليم الناس دينهم المقصود به تثبيت الدين في نفوسهم. اما ان يكون الانسان الان العلم في كل مكان

والكتب في كل مكان والانترنت في كل مكان - 02:24:25

غير هذا من المظاهر باقي يكمel الجملة والجهل في كل مكان الجهد من كل مكان لان هذا ليس هو العلم العلم هو الذي يحمل الناس على العمل. هذا هو العلم اذا كان يعمل بعمله هذا علم. واما الذي يكون معه جهل هذا ليس بعلم - 02:24:52

وقد نقل ابو العالية الرياحي وبعد ابن القيم اجماع الصحابة على ان من عصى الله فهو جاهل فما اکثر معاصي الله؟ فإذا زادت المعاصي دل زيادة الجهل لأن الجهل متفسهي - 02:25:14

ولذلك ينبغي للعبد ان يحرص على بث العلم ونشره. والعلم رباطه في المساجد ليس في غيره. البركة لا تكون الا في المساجد. ويرجى فيما يعني وجد اصل معناه من المعلمين الصالحين والمتعلمين الصالحين الذين صحت نياتهم في المعاهد والجامعات والاکاديميات يرجى لهم ذلك. وإذا نقصت النية - 02:25:28

شاء الامر وهو الموجود اليوم. فالملاذ الامن والحضرن الكامل للعلم هو المسجد كما جاءت بذلك النصوص. ومن هذه العجيبة ما رواه الدارمي بسند صحيح عن ابن عن محمد ابن شهاب الزهرى قال - 02:25:48

اكتبوا هذا الاثر كان من مضى من علمائنا يقولون كان من مضى من علمائنا يقولون الاعتصام بالسنّة نجاة الاعتصام بالسنّة نجاة. والعلم يقبض قبضا سريعا والعلم يقبض قبضا سريعا ونشعش العلم - 02:26:06

بقاء الدين والدنيا ونشعش العلم بقاء الدين ابواب ذلك كله فنشعش العلم بقاء الدين والدنيا ذهاب العلم ذلك قل له هذا اثر عجيب الزهرى من ادرك صحابة الصحابة لانهم من التابعين - 02:26:28

ادرك انسا وجماعة من الصحابة. وادرك كبار التابعين فهم من اهل العلم كامل. فكانوا يذكرون اصلين عظيمين الاعتصام بالسنّة نجاة. والتنهئة ان العلم يقبض قبضا سريعا ثم قال فنشعش العلم بقاء الدين والدنيا - 02:26:52

يعني نعش العلم احياوه وبته ونشره هذا بقاء الدين والدنيا وذهاب العلم ذهاب ذلك كله اذا ذهب العلم الشرعي الصحيح من نفوس الناس فان الذين والدنيا يذهبان جميعا بين الدين والدنيا تذهب بالكلية - 02:27:07

لان الله عز وجل اذا فسست القلوب لم يصلح لها بعد ذلك الا العقاب قال ابن القيم رحمه الله تعالى من لم يلن قلبه بالقرآن اذيب قلبه بالنار فانما جعلت النار من القلوب القاسية - 02:27:26

العذاب انما يصب على الناس اذا قست قلوبهم من اسباب قسوة القلوب بل اعظمها الجهل بالله وامرهم وهذا اخذ البيان على هذه الجمل في الكتاب ونستكمم بقيته ان شاء الله تعالى بعد صلاة المغرب العشاء باقي مسألة - 02:27:46

نعم ان سبب فقد العلم موت العلماء يقول هذا الاخ ورد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما فتح بيت المقدس حضر في الصلاة فلم يصل إلى الكنيسة فهل هذا يدل على تلحيم الصلاة في الكنيسة؟ لا. ولكنه خشي - 02:28:05

ان يتسلط المسلمون على هذا الموضع فينزعوه من النصارى ويقولون صلی به عمر فهو احق به والنصارى اذا فتح بلاد لهم فيها اقرروا على تلك الكنائس ثبت عن ابن عباس الصلاة في الكنيسة ووجهه ما ذكرنا انفا - [02:28:22](#)

يقولون الاخوان اللهم يا مصرف القلوب وحساب القلوب على طاعتك هذه تشكل على المعنى هذه لا تشكل على المعنى لأن المولد هنا فيها لغوي وليس شرعيا المورد فيها لغوي صرف يعني حول - [02:28:40](#)

قلوبنا هذا من جهة اللغة الصحيحة اما المولد الشرعي للصرف والجعل في الشرك غير موجود في الصرف وانما يوجد في الشرع والحمد لله رب العالمين وصلی الله وسلم على رسوله محمد واله - [02:28:54](#) - [02:29:05](#)